Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غزوة تبوك (العُسرة)

* تسميتها

وقد سمّاها النبي ﷺ تبوكاً.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (... إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار، فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئاً حتى آتي)[1].

ووصفها الله بأنها غزوة العسرة لما حصل فيها من ضيق النفقة، وشدة المشقة.

قال تعالى ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة.. الآية﴾[2].

فتكون التسمية بتبوك للمكان الذي كانت فيه، والتسمية بالعُسرة بالحال الذي كان عليه المسلمون - والله أعلم -.

* تاريخ الغزوة :

قال ابن حجر رحمه الله:

«.. غزوة تبوك كانت في شهر رجب سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف»[3].

* سبب الغزوة

رسالة الإسلام إلى الناس كافة، وعلى المسلمين أن يبلغوا تلك الرسالة حتى تُقام حجة الله على الخلق، والناس بعد تبليغهم أحرار في اختيار الدين الذي يريدون (لا إكراه في الدين). لذا كان الجهاد في إيصال تلك الدعوة إلى

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ ١٧٨٤/٤ (ح/٧٠٦).

(٢) سورة التوبة آية ١١٧.

(٣) فتح الباري ١١١/٧.